بها لهذه الكلمة المشرفة وقال المقترح في الاسرار
العقلية في معنى هذه الكلمة المشرفة ما نصه و
لفظة الا استثنائية في الحقيقة لا يجرى على ظاهرها
يفهمه كل قاصر من انه نفى واثبات اذ يلزم منه
هنا كفر وايمان وقد قال الفقهاء ان المقر بعشرة
الا ثلاثة مقر بسبعة لا بعشرة وينفى منها ثلاثة
اذ يلزم ان لا يقبل منه ذلك نعم للسبعة عبارتان
سبعة وعشر الا ثلاثة لكن صيغة النفى
ابلغ في افادة معنى الوحدانية اذ يلزم منه نفى
الكمية المتصلة والمنفصلة انتهى قلت يعنى
بالكمية المتصلة التركيب في ذات الاله جل وعلا
وبالمنفصلة وجود اله ثان منفصل مماثل وما
ذكره في المعنى لدفع المناقض في الاستثناء لا يتعين
اذ قد اختلف علماء الاصول في تقدير المعنى هكذا في نحو له
عشرة الا ثلاثة فقال الاكثرون المراد بعشرة انما هي
سبعة والا ثلاثة قرينة لارادة السبعة بالعشرة
ارادة الجزء باسم الكل وقال القاضي ابو بكر المجموع

وهو

وهو عشرة الا ثلاثة باذاء سبعة كانه وضع لها
اسمان مفرد وهو سبعة ومركب وهو عشرة الا ثلاثة
وهذا القول هو الذى اختاره المقترح في الكلمة الوهدانية
وقيل المراد بعشرة في هذا التركيب هو معنى عشرة
باعتبار افرادها كلها اعنى السبعة والثلاثة معا
ثم اخرجت الثلاثة بالا بقيت سبعة ثم اسند اليها
الحكم بعد الاخراج فلم يلزم تناقض في الحكم اذ ثبوته
انما هو للباقى بعد الاخراج قيل وهذا القول هو الصحيح
وادلة ذلك كله مستوفات في فن الاصول ولا تخفى
تقدير هذه الاقوال كلها في كلمة الوهدانية وبالله
التوفيق اذ معنى لا الوهيه استغنا الا آله عن
كل ما سواه وافتقار كل ما سواه اليه فمعنى لا آله
الا الله لا مستغنى عن كل سواه ومفتقر اليه
كل ما عداه الا الله تعا تقديم وجه اختيارنا
لتفسير الكلمة المشرفة بهذا المعنى ففسرنا معنى
الالوهيّة على سبيل الافراد ثم رتبنا عليه معنى
التركيب في الكلمة المشرفة وذلك هو ظاهر

Copyright Reading University